لجود القارئ اسمر قندي المجيد الهمداني المولد احسن الله عاقبته
ان الله قد اعطاني بفضله العميم نصيبا من علوم القرآن وتوجه
الى جماعة من الخصلان والخلان واراد وا ان اكتب لهم شيئا
في وقوف القرآن وما آته واجزاء القرآن وتقسيما واعدادا آيات
الكوفيين والبصريين ليكون عدة للطالبين فاجبت التماسهم
وان لم اكن اهلا لملتمسهم واعتمدت على الوقوفين المشهورين
المنسوبين احدهما الى الشيخ الامام المفسر شمس العارفين
ابي جعفر محمد بن طيفور السجاوندي والاخر الى الشيخ الامام الرباني
ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني قدس روحهما
ونور ضريحهما وضممتهما في كتاب واحد مع ما ات القرآن وجعلت
وقوف السجاوندي بالحمرة ووقوف ابي العلاء بالخضرة وكتبت ما
ات القرآن من كتاب الكشف والبيان تأليف ابي العلاء الهمداني
ومن غيره وتقسيمات القرآن من كتاب منهج الاسرار تأليف ابي العلاء
المذكورة ومن غير ذلك واسئل الله تعالى ان يحفظني من السهو
والنسيان ويكلاني من اللهو والطغيان انه هو الرحيم المستعان
روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الترتيل حفظ الوقوف واداء الحروف والاصل
في الوقوف ما روى عدي بن حاتم قال جاء رجلان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهد احدهما فقال

من

من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قم او اذهب بئس الخطيب ويدل على المراد
منه لانه عليه السلام انما اقام الخطيب لما قطع على ما يتجه ان جمع
بقطعه بين حال من اطاع ومن عصى ولم يفصل بين ذلك وانما
كان ينبغي له ان يقطع على قوله فقد رشد ثم يستأنف ما بعد
ذلك ويصل كلامه الى آخره فيقول ومن يعصهما فقد غوى
واذا كان مثل هذا مكروها مستبشعا في الكلام بين المخلوقين
وهو في كتاب الله عز وجل الذي هو كلام رب العالمين اشد كراهة
واستبشاعا واحق واولى ان يجتنب منه ثم اعلم ان الشيخ الامام
السجاوندي رحمه الله وغفر له وشكر سعيه جعل وقوف القرآن
على خمس مراتب لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص
لضرورة فاللازم من الوقوف ما لو وصل طرفاه غير المراد وشنع
معنى الكلام مثل قوله تعالى وما هم بمؤمنين اذ لو وصل بقوله
يخادعون الله صارت الجملة صفة لقوله مؤمنين فانتفى الخداع
عنهم وتقرر الايمان خالصا عن الخداع ومن ذلك قوله تعالى
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فلو وصل صار الجار وما دخل
عليه صفة لبعض فانصرف الضمير في بيان المفضل بالتكليم
الى بعض لا الى الجميع الرسل فيكون موسى عليه السلام من البعض
المفضل غيره لا من البعض المفضل على غيره والمطلق ما يحسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)